

طهارة القلب

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن طهارة القلب - [00:00:01](#)

دين الاسلام دين الجمال والكمال امر بتطهارة القلب والبدن قال سبحانه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتتم نعمته عليكم لعلكم تشكرتون وامر بتطهير اماكن العبادة من الشرك والدنس - [00:00:22](#)

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والرکع السجود ووصف الله الرسول بنقاء القلوب وقال عن إبراهيم عليه السلام اذ جاء ربه بقلب سليم وحفظ الله نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم في صغره من ادواء الصدور - [00:00:46](#)

قال انس رضي الله عنه اتى جبريل النبي صلي الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلامان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لئمه ثم اعاده في مكانه. رواه مسلم - [00:01:07](#)

ولما ارسل امره الله بالحفظ على سلامة قلبه فقال له وثيابك فطهر قال سعيد بن جبير رحمة الله وقلبك ونيتك فطهر فكان من دعاء النبي صلي الله عليه وسلم اللهم نفني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد - [00:01:33](#)

متفق عليه ولما اراد الله ان يكرمه بالاسراء والمعراج غسل قلبه مرة اخرى. اذ لا يدنو منه سبحانه الا سليم الصدر قال عليه الصلاة والسلام نزل جبريل فرج عن صدره اي شقه ثم غسله بماء زمزم. ثم جاء بطرست من ذهب ممتلى حكمة - [00:02:00](#)

وايمانا فافرغه في صدره ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء متفق عليه واثنى الله على اهل قباء بتقواهم وملازمتهم كمال الطهارة قال سبحانه اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:02:26](#)

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والظهور شطر الايمان. ومن تطهر احبه الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومفتاح الصلاة الظهور فلا يدخل المصلي في صلاته حتى يتطهر وجعل سبحانه الدخول الى الجنة موقوفا على الطيب والطهارة - [00:02:50](#)

فلا يدخلها الا طيب طاهر. قال تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فمن تطهر في الدنيا ولقي الله طاهرا دخل الجنة ومن لم يتطهر في الدنيا فان كانت طهارته معودمة كالكافر لم يدخلها بحال - [00:03:16](#)

وان كانت نجاسته كسيبة عارضة وشاء الله عذابه دخلها بعدما يتطهر في النار من تلك النجاست ثم يخرج منها. واهل الايمان اذا الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار سيهدبون وينقون من بقايا بقائهم قصرت بهم عن الجنة ولم توجب لهم دخول النار - [00:03:38](#)

اذ طهارة القلب شرط لدخول الجنة. قال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال ابن القيم رحمة الله لا يجاور الرحمن قلب دنس باوساخ الشهوات والرياء ابدا - [00:04:06](#)

وللباطن زينة كما للظاهر زينة ومن دعاء النبي صلي الله عليه وسلم اللهم زينا بزينة الايمان. رواه النسائي والقلوب كالابدان منها الصحيح ومنها السقيم ومنها الحي ومنها الميت. واذا نقي القلب من الادران امتلأ بالرحمة والخير - [00:04:26](#)

فاهتم الاسلام بكل ما يصلح القلب ونهى عن جميع ما يفسده واعظم صلاح له هو التوحيد بالخلاص الاعمال لله وحده وفساد القلب وموته بالشرك بالله قال عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:04:51](#)

وتوعدهم بالخزي والنکال فقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم. والمنافقون

هنا وصفهم الله بقوله انهم رجس قال ابن كثير رحمة الله اي خبئاء نجس بواطنهم وظواهرهم - [00:05:13](#)
والحقد والحسد داء في القلوب ان لم يتدارك بالدعاء وسلامة الصدر اظلم بها. قال عليه الصلاة والسلام لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا متفق عليه وقدم رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:05:39](#)

ولما سئل عن عمله قال اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياته رواه احمد ومن دعاء المؤمنين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:06:07](#)

قال ابن القيم رحمة الله ما رأيت احدا اجمع لخصال الصفح والعفو وسلامة الصدر من ابن تيمية والقلب شديد الصفاء. سريع التأثر ادنى معصية تؤثر فيه قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:28](#)

ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه. وهو الران الذي ذكر الله كلاما على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:06:47](#)

رواه الترمذى وواجب على العبد ان يغسل قلبه في كل يوم وليلة ومما ينقية الصلوات المفروضة قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت لو ان نهرا بباب احدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات - [00:07:08](#)

هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه ومن صلى بعد تطهيره كان سببا في دخول الجنة - [00:07:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة متفق عليه والوضوء دواء للقلوب والجوارح قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:48](#)

اذا توضاً العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:08:10](#)

فاذا غسل رجليه خرجم كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب متفق عليه ومن اضاف الى وضوءه كلمة التوحيد فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:08:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:08:57](#)

رواه مسلم. والزكاة تطهر القلب وتتنيره. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وكلام رب العالمين شفاء للبدان والصدور. قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:09:17](#)

والاخلاص الاعمال لله ولزوم جماعة المسلمين والنصححة مما يصلح القلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين. ولزوم رواه الترمذى. والحجاب طهر وعفاف - [00:09:40](#)

قال سبحانه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهن ومجالسة الصالحين وحفظ اللسان نقاء للقلب والبعد عن الفتنة له قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. رواه مسلم ولا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - [00:10:28](#)

والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والبدع والغلو والحد وغضنه والشح والكبر وحب الدنيا. وسلم من كل شهوة تعارض امر الله ومن كل شبهة تعارض خبره ومن احق ما يظهر به العبد حياته طهارة قلبه ولسانه وما له - [00:10:52](#)

من المحرمات والشبهات نسأل الله عز وجل ان يظهر قلوبنا وقلوبكم وان يرزقنا واياكم الاخلاص والمتابة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:17](#)